واحد أو بغوه والمُكاء الصفير يقال: مكا يمكو. ومنه قيل للطائر مكاء لأنه
يمكو أي يصفر — والتصدية التصفيق يقال صدّى إذا صفق بيديه
قال الراجز: [ضنّت بخد وجلت عن خد وأنا من غرو الهوى أصدّى]
الغرو العجب. يقال: لا غرو من كذا وكذا أي لا عجب — فيركمه جميعًا
أي يجعله ركامًا بعضه فوق بعض — العدوة شفير الوادي. يقال عدوة
الوادي وعِدوته — إذ يريكهم الله في منامك أي في نومك ويكون في عينك
لأن العين موضع النوم وتذهب ريحكم أي دولتكم. يقال هبّت له ريح النصر
إذا كانت له الدولة. ويقال الريح له اليوم يراد له الدولة — نكص على
عقبيه أي رجع القهقرى — فإما تثقفنهم أي تظفر بهم — فشرد بهم من
خلفهم أي افعل بهم فعلا من العقوبة والتنكيل يتفرق به من وراءهم من
أعدائك. ويقال شرد بهم سمّع بهم بلغة قريش. قال الشاعر:
[أطوف في الأباطح كل يوم ∴ مخافة أن يشرّد بي حكيم]
ويقال: شرّد بهم نكّل بهم أي اجعلهم عظة لمن وراءهم وعبرة. فانبذ إليهم
على سواء ألق إليهم نقضك العهد لتكونوا أنتم وهم في العلم بالنقض سواء
— ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا أي فاتوا ثم ابتدأ فقال إنهم لا يعجزون
— وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة أي من سلاح — وإن جنحوا للسلم
أي مالوا للصلح — لولا كتاب من الله سبق أي قضاء سبق بأنه سيحل لكم
المغانم والذين كفروا بعضهم أولياء بعض إلا تفعلوه تكن فتنة في الأرض
وفساد كبير يريد هذه الموالاة أن يكون المؤمنون أولياء المؤمنين والمهاجرون
أولياء الأنصار وبعضهم من بعض والكافرون أولياء الكافرين أي وإن
لم يكن هذا كذا كانت فتنة في الأرض وفساد كبير وأولوا الأرحام الواحد منهم

ذو/ من غير لفظه وهو ذو واحد.

* سورة التوبة *

براءة من الله ورسوله أي تبرؤ من الله ورسوله إلى من كان له عهد من المشركين
— فسيحوا في الأرض أربعة أشهر أي اذهبوا آمنين أربعة أشهر
أو أقل من كانت مدة عهده إلى أكثر من أربعة أشهر أو أقل فأجله
أربعة أشهر — وأذان من الله ورسوله أي إعلام ومنه أذان الصلاة
إنما هو إعلام بها يقال: آذنتهم إيذانًا فأذنوا إذنًا والأذان اسم يقوم
منه والإلّ العهد ويقال القرابة ويقال الله جل ثناؤه — والذمة العهد
— كل مرصد أي كل طريق يرصدونكم به — الحج الأكبر يوم النحر وقال بعضهم
يوم عرفة وكانوا يسمون العمرة الحج الأصغر ولم يظاهروا عليكم أحدًا أي
لم يعينوا — والظهير العون — فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم يريد وإن
كانت أكثر من أربعة أشهر هؤلاء بنو ضمرة خاصة فإذا انسلخ الأشهر
الحرم وآخرها المحرم — فاقتلوا المشركين يعني من لم يكن له عهد —
وخذوهم أسروهم. والأسير أخيذ واحصروهم احبسوهم والحصر الحبس —
الوليجة البطانة من غير المسلمين وأصله من الولوج وهو أن يتخذ الرجل من
المسلمين دخيلا من المشركين وخليطًا وودًّا — إنما المشركون نجس أي
قذر — فإن خفتم عيلة أي فقرًا بترككم الحمل إليكم التجارات فسوف يغنيكم
الله من فضله حتى يعطوا الجزية عن يد. يقال: أعطاه عن يد وعن ظهر يد إذا
أعطاه مبتدئًا غير مكافئ — يضاهون قول الذين كفروا من قبل أي يشبهون
يريد أن من كان في عصر النبي صلى الله عليه وسلم من اليهود والنصارى يقولون
ما قال أولوهم — اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابًا من دون الله يريد أنهم.

مكتبة جامعة الرياض
الرقم العام
الرقم الخاص
تاريخ الورود

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)